تجنيدها من القبائل المقيمة في جوار موقع المعركة المعينة. والجيش الذي جاء من المدينة، كان بالعادة صغيراً نسبياً، واعتمد دائماً على القوى التي جندها في المنطقة المقصودة. ويذكر سيف أنه قبل مغادرة خالد إلى البزاخة، أوفد أبو بكر عدي بن حاتم إلى قبيلته طيِّئ، في محاولة لاقناعها بالعدول عن الالتحاق بطلحة، وقد نجح عدي في مهمته. ويضيف سيف: ولما سار خالد، تظاهر أنه يقصد خيبر؛ وهذه الخدعة أربكت العدو، وأجبرت طيِّئ على البقاء في ديارها لحمايتها، وبذلك منعها من اللحاق بطلحة في البزاخة. وعندها، توسط عدي بين خالد وطيِّئ، ونجح في اخراج البطنين ـ الغوث وجديلة ـ من التحالف[٣٣]. وسواء طوعاً أو كرهاً، فقد انفصلت طيِّئ عن معسكر حلفائها بسهولة، وربما بسبب عدائها القديم لكل من غطفان وأسد[٣٤].

وبعد النصر في البزاخة، أرسل خالد سرايا من جيشه في اتجاهات مختلفة؛ وهزمت شراذم معسكر البزاخة؛ كما اضطرت قبيلة عامر بن صعصعة، وهي فرع من هوازن، للسعي إلى خضوع سلمي لجيش المسلمين[٣٥]. ويصف الدياربكري الوضع في نجد الوسطى بعد البزاخة كما يلي: بدأ العرب يتوافدون على خالد، رغبة بالاسلام، أو خشية من السيف. وقد اسر بعضهم فادّعى أنه جاء طوعاً ليُسلم، أو أنه لم يرتدَّ وإنما ضن بأمواله، وهو الآن سيؤدي ما يتوجب عليه طوعاً. وآخرون، ممن لم يؤسر، جاؤوا إلى خالد ليسلموا، أو توجهوا مباشرة إلى المدينة، ليعلنوا خضوعهم لأبي بكر، تحاشياً لمواجهة خالد[٣٦]. وبالخلاصة يمكن الافتراض أن معركة البزاخة وضعت نجد الوسطى تحت سيطرة المدينة المباشرة لأول مرة.